

بحار الأنوار

[57] اشكر سعيي، وارحم ضراعتي، ولا تحجب صوتي، ولا تخيب مسئلتني، يا غوث المستغيثين، وأبلغ أئمتي سلامي ودعائي، وشفعهم في جميع ما سألتك، وأوصل هديتي إليهم كما ينبغي لهم، وزدهم من ذلك ما ينبغي لك، بأضعاف لا يحصيها غيرك، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على طيب المرسلين محمد وآله الطاهرين. بيان: روي عن الشيخ المفيد قدس الله روحه أنه يستحب أن يدعو بعد زيارة الرضا عليه السلام بهذا الدعاء، اللهم إني أسئلك يا الله الدائم في ملكه إلى آخر الدعاء. قوله: الحفي هو العالم يتعلم باستقصاء، والنبية الشريف، والقدر بالفتح الغنى واليسار والقوة، وهنا المضاف محذوف أو ساقط من النسخ أي ذو القدر، والنازح البعيد (قوله) عليه السلام وعدة الوعيد أي عدة رفع ما أوعد الله من العقاب. (قوله) والبر المعلقة إشارة إلى ما مر في أخبار كثيرة أن البر المعلقة الامام الغائب، والقصر المشيد الامام الحاضر (قوله عليه السلام: أرض خراسان خراسان أي بسبب مرقده الشريف اشتهرت من بين طوايف العالم، وصارت مقصودة لاصناف الامم (قوله) على البهجة، أي صاحبها. (قوله) والغصون أي هو وسائر الائمة عليهم السلام أو صاحب الغصون، بأن يكون المراد بالغصون الاخلاق الكريمة والفضائل العظيمة، والعجاج الصياح كناية عن كثرة مائة وشدة تلاطم أمواجه، والثرى كعلی طريق في سلمى كثيرة الاسد والخيس بالكسر الشجر الملتف وموضع الاسد، والعيس بالكسر الابل البيض يخالط بياضها شقرة، والطموس الدروس والامحاء، والخافقان المشرق والمغرب أو افقاهما، لان الليل والنهار يختلفان فيهما أو طرفا السماء والارض، أو منتهاهما كذا ذكره الفيروز آبادي (1). (قوله عليه السلام:) وتعبدهم أي الانبياء أو الناس، والاول أظهر، وكلمة الله (1) _____

القاموس ج 3 ص 228.